

Food Status and the Arab Trade for some Food Commodities in the European and Comesa Markets

Bader, E. A.

Department of Agric., Economics, Faculty of Agric., Damietta University.

الوضع الغذائي والتجارة العربية لبعض السلع الغذائية في سوق الاتحاد الأوروبي والكميسا

عصام عبد الرحمن بدر

قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة دمياط

الملخص

تعتبر تنمية التجارة العربية من أهم التحديات التي تواجه الإقتصاديات العربية في ظل المتغيرات الاقتصادية الدولية وظهور التكتلات الاقتصادية، الأمر الذي قد يؤثر على الوضع الغذائي والتجارة العربية من السلع الغذائية في الأسواق الخارجية. لذلك تهدف الدراسة إلى التحليل الإقتصادي للتجارة الخارجية العربية والغذائية ودراسة العوامل المؤثرة على التجارة الخارجية العربية من بعض السلع الغذائية في سوق الاتحاد الأوروبي والكميسا. واعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل الوصفي والكمي باستخدام البيانات الإحصائية الثانوية المتاحة من المواقع المختلفة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت). وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن: حجم التجارة العربية يمثل نحو 3.76% بالنسبة لحجم التجارة العالمية؛ وجود ارتفاع معنوي احصائيا لمعدل الاكتفاء الذاتي من الخضار والفاكهة، وغير معنوي للحبوب؛ بلغ معدل تغطية الصادرات للواردات الغذائية 24.38% وأن الميل للاستيراد الغذائي (30.26%) أعلى من الميل للتصدير الغذائي (11.07%) للدول العربية خلال الفترة (2000-2014). أهم العوامل المؤثرة على كمية الصادرات العربية من الأسماك إلى سوق الاتحاد الأوروبي والكميسا هي إنتاج الدول العربية من الأسماك، وبالنسبة للخضار إنتاج الدول العربية من الخضار في السوقين بالإضافة إلى إجمالي الواردات في سوق الاتحاد الأوروبي ومتوسط السعر التصديري العربي من الخضار في سوق اتحاد الكوميسا، وبالنسبة للفاكهة إجمالي إنتاج الدول العربية في السوقين، متوسط السعر التصديري من الفاكهة لأسواق الاتحاد الأوروبي والكميسا وإجمالي واردات الاتحاد الأوروبي من الفاكهة؛ وأن إجمالي الدخل القومي العربي من أهم العوامل التي تؤثر على كمية الواردات العربية من الحبوب من سوق الاتحاد الأوروبي، وإجمالي عدد سكان الدول العربية في سوق الكوميسا وذلك خلال الفترة (2000-2013). أوضحت نتائج التوقع لأفضل النماذج الديناميكية وجود زيادة في الإنتاج من الخضار والفاكهة واستمرار وجود الفجوة الغذائية من الحبوب، حتى عام 2025. وتوصى الدراسة بالعمل على زيادة إنتاج الغذاء في الدول العربية للحد من الواردات وزيادة الصادرات العربية من الخضار والفاكهة، والمحافظة على الأسواق الأوروبية المستوردة.

المقدمة

بلغ حجم الفجوة الغذائية نحو 570.20 مليار دولار عام 2014 ، وانخفاض معدل تغطية الصادرات العربية الغذائية لمثيلتها من الواردات والبالغ 28.58% عام 2014، وبالتالي تأثر إقتصاديات الدول العربية بالتجارة الدولية في سد احتياجاتها الغذائية، لذا كان من الضروري دراسة مؤشرات كفاءة أداء التجارة العربية الغذائية والعوامل المؤثرة على التجارة الخارجية من بعض السلع الغذائية في سوق الاتحاد الأوروبي والكميسا، على اعتبارهما من أهم الأسواق الخارجية من حيث حجم التجارة مع الدول العربية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التحليل الإقتصادي للتجارة الخارجية العربية والغذائية والعوامل المؤثرة على التجارة الخارجية العربية لبعض السلع الغذائية في سوق الاتحاد الأوروبي والكميسا. ويتضمن هذا الهدف العام عدة أهداف فرعية وهي:

1. دراسة الوضع الراهن وكفاءة أداء التجارة العربية والغذائية.
2. دراسة الوضع الحالي والمتوقع للإنتاج والاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية العربية موضوع الدراسة.
3. التحليل القياسي لأهم العوامل المؤثرة على التجارة الخارجية لبعض السلع الغذائية في سوق الاتحاد الأوروبي والكميسا.

الطريقة البحثية

اعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل الوصفي والكمي، حيث تم استخدام تحليل الانحدار البسيط في دراسة تطور المتغيرات المتعلقة بالتجارة العربية والغذائية باستخدام بيانات السلاسل الزمنية للفترة من 2000 إلى 2014، ودراسة كفاءة التجارة الخارجية العربية والغذائية بتقدير مؤشرات معدل التغطية، الإنكشاف الإقتصادي، المشاركة الاقتصادية، الميل للاستيراد، والميل للتصدير. وللتعرف على العوامل المؤثرة على الطلب للصادرات والواردات العربية من بعض السلع الغذائية في سوق الاتحاد الأوروبي والكميسا تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد المرحلي بطريقة المربعات الصغرى (OLS) وتم تقدير العلاقات في الصورة اللوغاريتمية المزدوجة نظرا لأنها من أكثر الصور الرياضية الشائعة المستخدمة في التطبيقات الاقتصادية حيث تتميز بسهولة حسابها وتفسير معاملاتها (Gujarati, 1995). وللتوقع بالإنتاج والاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية موضوع الدراسة استخدمت الدراسة أسلوب بوكس جينكز Box-Jenkins وهو تعظيم الاحتمال اللوغاريتمي Maximum Likelihood Estimated Autoregressive Integrated Moving Average المتحرك المتكامل الانحدار الذاتي للمتوسط (ARIMA) (Box- Jenkins, 2008) باستخدام بيانات الإنتاج ونسب الاكتفاء الذاتي للسلسلة الزمنية (2000-2014).

تعتبر تنمية التجارة العربية من أهم التحديات التي تواجه الإقتصاديات العربية في ظل انتشار التكتلات الاقتصادية الدولية التي تهدف إلى تعظيم المكاسب الاقتصادية المشتركة وتنشيط التبادل التجاري والاستفادة من مزايا السوق الكبير. ومن هذه التكتلات: كتكتل الاتحاد الأوروبي وتكتل الكوميسا وهي السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا، وغيرها من التكتلات الاقتصادية المعاصرة. ويُعد سوق الاتحاد الأوروبي من أهم الأسواق الاستراتيجية للصادرات العربية الزراعية حيث يستحوذ على نحو 22% من إجمالي قيمة الصادرات العربية الزراعية، يلي ذلك سوق اتحاد الكوميسا بنسبة 17% كمتوسط الفترة من 2000 إلى 2013، (UN Comtrade). وتُعد الأسماك والفاكهة والخضار في مقدمة الصادرات العربية الزراعية بنسبة 21%، 16%، و13% على الترتيب، بينما تأتي مجموعة الحبوب في مقدمة الواردات العربية الزراعية وتمثل نحو 41% (المنظمة العربية للتنمية الزراعية).

هذا ويلاحظ أن بعض الدول العربية التي يتوفر بها الموارد المالية لا تتوفر بها عناصر الإنتاج الأخرى التي تسمح بإنتاج زراعي كفاء بينما هناك دول أخرى بها موارد زراعية لم تستغل بعد لعدم توفر رؤوس الأموال. وتمتلك الدول العربية موارد اقتصادية كبيرة حيث بلغ عدد سكان الوطن العربي 378.97 مليون نسمة عام 2014، تمتلك السودان مساحات شاسعة من الأراضي القابلة للزراعة بنسبة 23.27% تليها المغرب 14.95% من جملة الأراضي الزراعية بالوطن العربي، وتتركز القوة العاملة الزراعية في مصر بنسبة 23.98% تليها الجزائر 13.05%، (التقرير الاقتصادي العربي الموحد، 2014). وهذه الموارد يجب استغلالها كمقومات اقتصادية لزيادة إنتاج الغذاء ومعدلات الاكتفاء الذاتي للسلع الغذائية وتحقيق التكامل الاقتصادي العربي على أساس الميزة النسبية لكل دولة مما يؤدي إلى زيادة الإنتاج وزيادة حجم التبادل التجاري الغذائي بين الدول العربية.

مشكلة الدراسة

على الرغم من تمتع الدول العربية بوفرة في الموارد الطبيعية والبشرية ونمو التجارة العربية بشكل واضح خلال الفترة الأخيرة إلا أن الإحصائيات تشير إلى تدني نسبة الإكتفاء الذاتي في بعض السلع مثل الحبوب والتي قدرت بحوالي 45% في عام 2014 إضافة إلى أن نسبة التجارة العربية الكلية إلى الناتج المحلي الإجمالي قد تراجعت من 95% عام 2011 إلى 92% عام 2014؛ وذلك لتراجع الصادرات العربية من 56% إلى 50% وارتفاع الواردات من 39% إلى 41% وعليه تراجع الفائض التجاري العربي من 17% إلى 9.4%، ويمثل حجم التجارة العربية فقط نحو 5% من حجم التجارة العالمية عام 2014. وتتمثل مشكلة الدراسة في وجود فجوة بين الصادرات والواردات العربية الغذائية حيث

أدنى نحو 3.24% عام 2002 وحد أقصى 6.01% عام 2013، جدول (1) بالملحق. وبدراسة الاتجاه الزمني العام لتطور قيمة الصادرات والواردات وحجم التجارة لكل من العالم والدول العربية خلال الفترة (2000-2014) تبين أن أفضل النماذج الرياضية هي الصورة الخطية كما هو موضح بجدول (1). أوضحت النتائج وجود اتجاها عاما متزايدا ومعنوي احصائيا بمعدل نمو بلغ نحو 8.78%، 8.55% و 8.66% من متوسط قيمة الصادرات والواردات وحجم التجارة العالمية على الترتيب. وفيما يتعلق بتطور الصادرات والواردات وحجم التجارة للدول العربية تبين وجود اتجاه زمني عام متزايدا ومعنوي احصائيا بلغ نحو 13.19%، 12.65%، و 12.98% من متوسط قيمة الصادرات والواردات وحجم التجارة العربية والبالغ نحو حوالي 732.38، 471.66 و 1204.08 مليار دولار سنويا على الترتيب خلال الفترة موضوع الدراسة. كذلك تشير البيانات الواردة بجدول (2) بالملحق إلى زيادة قيمة كل من الصادرات العربية والزراعية والغذائية من 6.77 و 5.68 مليار دولار عام 2000 إلى 31.01، 23.47 مليار دولار عام 2013 على الترتيب. ومن تقدير معادلات الاتجاه الزمني العام تبين وجود اتجاه زمني عام متزايدا ومعنوي احصائيا بمعدل نمو بلغ نحو 11.54%، 12.99% من متوسط قيمة الصادرات الزراعية والغذائية على الترتيب خلال الفترة موضوع الدراسة. أما بالنسبة لقيمة الواردات الزراعية والغذائية فقد زادت من 29.98 و 23.47 عام 2000 إلى 96.13 و 79.04 مليار دولار عام 2013 وبمعدل نمو بلغ نحو 10.72% و 10.89% على الترتيب.

وقد اعتمدت الدراسة على المتاح من البيانات الاحصائية الثانوية المنشورة من المواقع الاحصائية المختلفة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) منها الأمم المتحدة UN Comtrade، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، مجلس الوحدة الاقتصادية وجامعة الدول العربية، صندوق النقد العربي، التكتلات الاقتصادية، بالإضافة إلى الدراسات والمراجع والبيانات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

النتائج والمناقشات

المحور الأول: التجارة الخارجية العربية الغذائية ومؤشرات كفاءتها أولاً- معدلات النمو للتجارة الخارجية العربية والغذائية

تلعب التجارة الخارجية دوراً مؤثراً في الإقتصاد القومي وتعكس الوضع الإنتاجي للمجتمع مما يساعد على إتخاذ القرارات الخاصة بزيادة الإنتاج وتحسين الوضع الإقتصادي للدول وزيادة معدلات نمو نواتجها الإجمالية خاصة في ظل المتغيرات والاتفاقيات الدولية. وبدراسة الأهمية النسبية لكل من الصادرات والواردات وحجم التجارة خلال الفترة (2000-2014) تبين أن الصادرات العربية تمثل بالنسبة للصادرات العالمية نحو 5.32% كمتوسط هندسي بحد أدنى بلغ 3.76% وحد أقصى 7.50% عامي 2002 و 2012 على الترتيب، مما يشير إلى تدني مساهمة الصادرات العربية في التجارة العالمية. وتبين أن متوسط الواردات العربية بالنسبة للواردات العالمية بلغ نحو 3.45% بحد أدنى 2.5% وحد أقصى 4.71% عامي 2000 و 2014 على الترتيب. وأن حجم التجارة العربية بالنسبة لحجم التجارة العالمية بلغ نحو 4.38% في المتوسط بحد

جدول 1. معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور التجارة الخارجية العربية والغذائية خلال الفترة (2000-2014).

معدل النمو %	F	R ²	معالم الدالة		المتغير
			B ₁	α	
8.78	**175.07	0.94	1086.49	4230.70	قيمة الصادرات العالمية
8.55	**162.54	0.93	1071.83	4498.69	قيمة الواردات العالمية
8.66	**169.08	0.93	2158.31	8729.40	حجم التجارة العالمية
13.19	**137.69	0.92	96.64	7.57	قيمة الصادرات العربية
12.65	**310.69	0.96	59.68	24.05	قيمة الواردات العربية
12.98	**192.18	0.94	156.34	31.56	حجم التجارة العربية
11.54	**122.18	0.91	1739.67	2019.43	قيمة الصادرات العربية الزراعية
10.72	**150.51	0.93	5837.45	10377.43	قيمة الواردات العربية الزراعية
12.40	**123.12	0.90	0.124	8872.99	حجم التجارة العربية الزراعية
12.99	**153.81	0.93	1571.68	314.07	قيمة الصادرات العربية الغذائية
10.89	**182.93	0.94	4796.51	8057.43	قيمة الواردات العربية الغذائية

(**) معنوية عند (0.01) (F) تشير إلى معنوية النموذج. المصدر: جمعت وحسبت من جدول رقم (1) بالملحق.

ثانياً: مؤشرات كفاءة التجارة الخارجية العربية والغذائية

للتعرف على كفاءة التجارة الخارجية العربية والغذائية تم تقدير مؤشرات معدل التغطية، الإنكشاف الاقتصادي، المشاركة الاقتصادية، الميل للاستيراد، والميل للتصدير كما هو موضح بالجدول رقم (2):

1- معدل التغطية: ويشير إلى المركز التجاري للدول العربية ومدى قدرتها على تغطية نفقات وارداتها الكلية من حصيلة صادراتها الكلية. ويتقدير معدل تغطية الصادرات العربية للواردات تراوح بين حد أدنى 127.98% عام 2009 وحد أقصى 173.61% عام 2006 بمتوسط هندسي 151.64% خلال الفترة (2000-2014)، مما يعني قدرة الصادرات العربية على تغطية وارداتها بل وتحقيق فائض. بينما تراوح معدل تغطية الصادرات الغذائية للواردات منها بين حد أدنى 10.89% عام 2012 وحد أقصى 37.41% عام 2010 بمتوسط هندسي 24.38% خلال نفس الفترة مما يعني زيادة العبء على الميزان التجاري الغذائي.

2- الإنكشاف الاقتصادي: ويشير ارتفاع قيمة هذا المؤشر إلى عمق اعتماد اقتصاد الدول العربية على الأسواق الخارجية ومدى تأثيره للمتغيرات الخارجية كالأسعار العالمية والسياسات التجارية

والتكتلات الاقتصادية. وقد تراوحت درجة الإنكشاف الاقتصادي للتجارة الخارجية العربية بين حد أدنى 61.33% عام 2001 وحد أقصى 90.19% عام 2008 وبمتوسط 76.21%. كما تراوحت درجة الإنكشاف الاقتصادي للتجارة الخارجية الغذائية بين حد أدنى 39.35% عام 2001 وحد أقصى 75.24% عام 2013 وبمتوسط 57.03% مما يوضح ارتفاع درجة الإنكشاف الاقتصادي للتجارة العربية وتأثر الاقتصاديات العربية بالتجارة الدولية، وللمحد من الإنكشاف الغذائي العربي لا بد من زيادة إنتاج الغذاء.

3- المشاركة الاقتصادية: يعبر عن مدى مشاركة التجارة الخارجية العربية في التجارة الدولية وكلما انخفضت قيمة هذا المؤشر دل على تحسن الوضع الغذائي العربي وبالتالي انخفاض الاعتماد على الخارج في الغذاء. وقد تراوحت درجة المشاركة الاقتصادية للتجارة العربية بين حد أدنى 12.27% عام 2009 وحد أقصى 26.90% عام 2006 وبمتوسط 19.94%. كما تراوحت درجة الإنكشاف الاقتصادي للتجارة الخارجية الغذائية بين حد أدنى 45.55% عام 2010 وحد أقصى 68.79% عام 2001 وبمتوسط 58.33%.

4- الميل للاستيراد: يوضح مدى اعتماد الدول العربية على الاستيراد في سد احتياجاتها الغذائية من الخارج. وقد تراوحت قيمة مؤشر الميل للاستيراد للدول العربية بين حد أدنى 24.55% في عام 2000 وحد أقصى 32.82% عام 2014 وبمتوسط 30.26%. كما تراوحت قيمة هذا المؤشر للتجارة الخارجية الغذائية بين حد أدنى 33.21% عام 2001 وحد أقصى 58.89% عام 2012 وبمتوسط 45.20%. مما يستدعي ضرورة زيادة الناتج الزراعي والتقليل من الاعتماد على الواردات.

5- الميل للتصدير: يوضح مدى مساهمة الصادرات العربية في الناتج المحلي العربي ويدل على درجة تأثر الاقتصاد بدرجة كبيرة بالتجارة الخارجية وكلما ارتفعت قيمته يعد مؤشرا إيجابيا. وقد تراوحت قيمة مؤشر الميل للتصدير للدول العربية بين حد أدنى 35.20% عام 2001 وحد أقصى 52.55% عام 2011 وبمتوسط 45.88%. كما تراوحت قيمة هذا المؤشر للتجارة الخارجية الغذائية بين حد أدنى 6.14% عام 2001 وحد أقصى 17.64% عام 2010 وبمتوسط 11.70%.

وتشير النتائج الى أن درجة الميل للاستيراد أعلى من درجة الميل للتصدير الغذائي للدول العربية المر الذي يستدعي ضرورة العمل على زيادة الصادرات من السلع الغذائية وبمعدلات تفوق الواردات منها حتى يحدث توازن في الميزان التجاري ويقف الاستيراد من خلال العمل على زيادة الانتاج الغذائي والتنسيق بين الدول العربية للاستفادة من مواردها المتاحة في انتاج السلع الغذائية مما ينعكس على تحقيق الأمن الغذائي العربي.

جدول 2. تطور مؤشرات كفاءة التجارة الخارجية العربية والغذائية خلال الفترة (2000-2014).

السنة	التجارة العربية			التجارة الغذائية		
	معدل التغطية	الاكتشاف الاقتصادي	المشاركة الاقتصادية	معدل التغطية	الاكتشاف الاقتصادي	المشاركة الاقتصادية
2000	158.32	63.41	22.58	24.18	47.54	61.05
2001	134.70	61.33	14.78	18.49	39.35	68.79
2002	133.92	63.34	14.50	20.64	44.96	65.78
2003	141.03	68.29	17.02	22.29	46.73	63.55
2004	142.77	76.34	17.62	24.24	52.04	60.98
2005	163.61	81.46	24.13	26.28	58.69	58.37
2006	173.61	81.06	26.90	28.94	52.95	55.11
2007	157.32	84.38	22.27	26.86	60.58	57.65
2008	163.84	90.19	24.20	25.54	68.74	59.31
2009	127.98	77.51	12.27	27.34	61.66	57.05
2010	144.72	77.41	18.27	37.41	64.78	45.55
2011	167.62	83.90	25.27	30.50	65.54	53.25
2012	166.84	82.62	25.04	10.89	73.73	59.76
2013	156.04	83.75	21.89	29.69	75.24	54.21
2014	136.87	77.75	15.57	28.58	74.03	55.55
المتوسط	151.64	76.21	19.94	24.38	57.03	58.33

(1) معدل التغطية = $100 \times \frac{\text{قيمة الصادرات}}{\text{قيمة الواردات}}$ (2) الاكتشاف الاقتصادي = $100 \times \frac{\text{الناتج المحلي الإجمالي}}{\text{الصادرات}}$ (3) المشاركة الاقتصادية = $100 \times \frac{\text{الصادرات} + \text{الواردات}}{\text{الناتج المحلي الإجمالي}}$ (4) الميل للاستيراد = $100 \times \frac{\text{الناتج المحلي}}{\text{الناتج المحلي للتصدير}}$ (5) الميل للتصدير = $100 \times \frac{\text{الناتج المحلي}}{\text{الصادرات}}$

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب الإحصاءات الزراعية، أعداد متفرقة.

إلى زيادة كمية الإنتاج من السلع الغذائية موضوع الدراسة حيث ارتفعت كمية الإنتاج من الأسماك والفاكهة من 2.98 و 27.26 مليون طن عام 2000 إلى 4.59 و 34.61 مليون طن عام 2014 على الترتيب، بينما تراوحت كمية الإنتاج من الخضار والحبوب بين حد أدنى 38.10 و 38.69 مليون طن عام 2000 وحد أقصى 55.27 عام 2009 و 61.79 مليون طن عام 2013 لكل منهما على الترتيب.

ثالثاً: مؤشرات الوضع الغذائي العربي
1- الإنتاج الكلي والاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية موضوع الدراسة في الدول العربية
بدراسة تطور الانتاج الكلي العربي كأحد أهم محددات التجارة الخارجية من السلع الغذائية موضوع الدراسة: الأسماك، الخضرا، الفاكهة، والحبوب خلال الفترة (2000-2014) تشير البيانات الواردة بجدول (3)

جدول 3. تطور الانتاج الكلي ومعدلات الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية موضوع الدراسة في الدول العربية خلال الفترة (2000-2014).

السنوات	الإنتاج (مليون طن)			الاكتفاء الذاتي (%)		
	الأسماك	الخضرا	الفاكهة	الأسماك	الخضرا	الفاكهة
2000	2.98	38.10	27.26	108.43	99.20	97.27
2001	3.37	38.67	26.83	102.69	98.97	95.47
2002	3.28	42.36	27.04	107.40	99.65	96.20
2003	3.41	39.75	27.15	102.89	99.38	96.48
2004	3.64	43.67	26.36	102.50	99.07	95.00
2005	3.54	45.92	27.08	103.09	100.09	95.92
2006	3.95	47.62	31.47	102.81	101.41	97.27
2007	3.58	48.01	28.30	104.86	101.79	96.38
2008	3.88	51.67	29.87	108.25	102.61	99.58
2009	3.92	55.27	30.67	105.70	102.18	98.86
2010	3.46	54.10	31.14	100.72	106.74	102.96
2011	4.10	50.88	31.75	98.19	107.67	103.98
2012	4.20	52.43	32.71	94.97	107.21	104.08
2013	4.62	51.85	33.47	109.46	108.68	108.05
2014	4.59	51.91	34.61	110.40	108.19	106.40
المتوسط	3.68	47.33	29.35	104.06	102.80	99.52

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، كتاب الإحصاءات الزراعية، أعداد متفرقة.

المتوسط الهندسي لقيمة معدلات الاكتفاء الذاتي للخضر والفاكهة والبالغ نحو 102.87% و99.50% على الترتيب خلال فترة الدراسة، مما يدل على تحسن الوضع الانتاجي للدول العربية قدرتها على تحقيق الأمن الغذائي من الخضر والفاكهة. بينما انخفض معدل الاكتفاء الذاتي من الأسماك بمعدل معنوي احصائياً بلغ نحو 0.4% من المتوسط الهندسي البالغ 103.90%، ولم تثبت المعنوية الاحصائية لمعدل الاكتفاء الذاتي من الحبوب مما يعني ثبات معدل الاكتفاء الذاتي منها في الدول العربية حول المتوسط الهندسي 49.50% خلال فترة الدراسة (2000-2014).

ويتقدير معدلات النمو السنوي للسلع الغذائية موضوع الدراسة، تبين أن أفضل النماذج الرياضية هي الصورة الخطية كما هو موضح بجدول (4)، وأن كمية الانتاج الكلي من الأسماك، الخضر، والفاكهة يتجه للنمو بمعدل معنوي احصائياً يبلغ نحو 2.42%، 2.68%، و1.79% من المتوسط السنوي لكل منهم على الترتيب والبالغ نحو 3.68، 47.33، 29.35، 51.64 مليون طن خلال نفس الفترة. وبالنسبة لمعدلات الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية موضوع الدراسة فقد تبين وجود اتجاهها عاماً متزايداً ومعنوياً احصائياً بمعدل نمو بلغ نحو 0.80% و0.90% من

جدول 4. معادلات الاتجاه الزمني للإنتاج الكلي والاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية موضوع الدراسة في الدول العربية خلال الفترة (2000-2014).

السلعة	المتغير	معالم الدالة		R ²	F	معدل النمو %
		الثابت	b			
الأسماك	الإنتاج	3.09	0.09	0.79	48.99**	2.42
	الاكتفاء الذاتي	106.55	-0.43	0.28	5.02*	0.40-
الخضر	الإنتاج	37.59	1.28	0.88	92.96**	2.68
	الاكتفاء الذاتي	96.40	0.82	0.89	104.10**	0.80
الفاكهة	الإنتاج	25.36	0.53	0.84	68.90**	1.79
	الاكتفاء الذاتي	92.66	0.87	0.80	50.91**	0.90
الحبوب	الإنتاج	46.14	0.72	0.33	6.40*	1.39
	الاكتفاء الذاتي	51.56	-0.23	0.07	0.90	-

(*) معنوية عند (0.01)، (**) معنوية عند (0.05)، (F) تشير إلى معنوية النموذج المصدر: حسب من بيانات جدول (3).

هذه السلع. بينما انخفضت كمية الصادرات من الحبوب بمعدل بلغ نحو 4.71% من المتوسط السنوي والبالغ نحو 2229.91 ألف طن. أما بالنسبة للواردات من السلع موضوع الدراسة، تشير تقديرات الاتجاه الزمني العام الموضحة بالجدول رقم (4) الى وجود زيادة معنوية احصائياً في كمية الواردات من الأسماك، الخضر، والفاكهة، والحبوب بمعدل نمو بلغ نحو 5.66%، 6.07%، 7.02%، و2.56% من المتوسط السنوي لكمية واردات كل منهم على الترتيب والبالغ نحو 674.24، 2644.45، 3967.73، و57162.57 ألف طن على الترتيب، مما يعني استمرار زيادة الفجوة الغذائية للوطن العربية من الحبوب.

2- تطور التجارة الخارجية العربية من السلع الغذائية موضوع الدراسة بدراسة تطور كمية الصادرات وكمية الواردات من السلع الغذائية موضوع الدراسة خلال الفترة (2000-2014)، تشير تقديرات الاتجاه الزمني بالجدول رقم (4) الى وجود زيادة معنوية احصائياً في كمية الصادرات من الأسماك، الخضر، والفاكهة بمعدل نمو بلغ نحو 3.66%، 7.22%، و9.16% من المتوسط السنوي لكمية صادرات كل منهم على الترتيب والبالغ نحو 752.91، 3173.53، و3100.75 ألف طن على الترتيب، مما يدل على تحسن الوضع الانتاجي للدول العربية من

جدول 4. نماذج الاتجاه الزمني للتبادل التجاري من السلع الغذائية موضوع الدراسة في الدول العربية خلال الفترة (2000-2014).

السلعة	المتغير	معالم الدالة		R ²	F	معدل النمو %
		الثابت	b			
الأسماك	الصادرات	545.97	27.59	0.65	22.05**	3.66
	الواردات	388.20	38.14	0.88	86.71**	5.66
الخضر	الصادرات	1454.29	229.23	0.80	48.89**	7.22
	الواردات	1441.27	160.42	0.90	106.47**	6.07
الفاكهة	الصادرات	970.68	284.01	0.84	65.00**	9.16
	الواردات	1879.34	278.45	0.82	53.13**	7.02
الحبوب	الصادرات	3017.05	(104.95)	0.43	9.13**	-4.71
	الواردات	46199.05	1461.80	0.66	23.54**	2.56

(*) معنوية عند (0.01)، (F) تشير إلى معنوية النموذج، القيمة بين القوسين سالبة. المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، كتاب الإحصاءات الزراعية، أعداد متفرقة.

المنطق الاقتصادي والاحصائي كما هو موضح بالجدول رقم (5) وفيما يلي نتائج ذلك:

1- الأسماك

يتضح من الجدول رقم (5) أن أهم العوامل التي تؤثر على كمية الصادرات العربية من الأسماك بالطن إلى السوق العالمي وسوق الاتحاد الأوروبي هي إجمالي انتاج الدول العربية من الأسماك بالطن حيث زيادته بنسبة 1% يؤدي إلى زيادة كمية الصادرات العربية من الأسماك في السوقين بنسبة 2.04% و2.54% على الترتيب.

2- الخضر

- السوق العالمي: تبين من الجدول رقم (5) أن أهم العوامل التي تؤثر على كمية الصادرات العربية من الخضر بالطن إلى السوق العالمي هي إجمالي انتاج الدول العربية من الخضر بالطن، حيث زيادته كمعامل مستقل بنسبة 1% يؤدي إلى زيادة كمية الصادرات العربية من الخضر إلى السوق العالمي بنسبة 2.19%.

- سوق الاتحاد الأوروبي: بلغ النصيب السوقي للخضر العربية نحو 83% من إجمالي كمية واردات الاتحاد الأوروبي من الخضر خلال الفترة المذكورة، وتمثل واردات الاتحاد الأوروبي من الخضر العربية

المحور الثاني: التقدير القياسي لأهم العوامل المؤثرة على التجارة الخارجية العربية من بعض السلع الغذائية

يتناول هذا المحور دراسة العوامل المؤثرة على الصادرات العربية من أهم السلع الغذائية وهي الأسماك والخضر والفاكهة، كذلك العوامل المؤثرة على واردات الدول العربية من الحبوب في أهم الأسواق الخارجية، على النحو التالي:

أولاً: العوامل المؤثرة على الصادرات العربية الغذائية

إستناداً إلى النظرية الاقتصادية والمنطق الإقتصادي، افترضت الدراسة أن المتغيرات التي تؤثر على كمية الصادرات من السلع موضوع الدراسة في أسواقها الخارجية كمتغير تابع هي: إجمالي انتاج الدول العربية من السلعة (طن)، (x₂) سعر تصدير الدول العربية للسلعة (دولار/طن)، (x₃) أسعار الطن المصدر من السلعة في الأسواق المنافسة (دولار)، (x₄) إجمالي واردات السوق من السلعة (طن)، (x₅) إجمالي الدخل القومي للسوق المستورد (مليار دولار)، (x₆) عدد سكان السوق المستورد (مليون نسمة)، (x₇) سعر الصرف (دولار) وذلك خلال الفترة (2000-2013)، وقد تم إجراء التقديرات بالعديد من الصور الرياضية وتمت المفاضلة لإختيار الصورة الرياضية المناسبة والتي تتفق مع

نحو 52% من اجمالي الصادرات العربية إلى العالم. وتبين أن إجمالي إنتاج الدول العربية من الخضر بالطن وإجمالي واردات الاتحاد الأوروبي من الخضر بالطن أهم العوامل التي تؤثر على كمية الصادرات العربية

من الخضر بالطن، حيث زيادة كل منهما بنسبة 1% يؤدي إلى زيادة كمية الصادرات العربية من الخضر إلى سوق الاتحاد الأوروبي بنسبة 2.35% و 1.41% على الترتيب.

جدول 5. نتائج التقدير القياسي لأهم العوامل المؤثرة على الصادرات العربية من بعض السلع الغذائية موضوع الدراسة في أهم أسواقها الخارجية خلال الفترة (2000-2013).

F	R ²	معالم الدالة						السوق	السلعة	
		B ₆	B ₅	B ₄	B ₃	B ₂	B ₁			α
**46.42	0.78						2.04	(3.30)	العالمي	الأسماك
**15.75	0.54						**6.82	(1.98)	الاتحاد الأوروبي	
**23.76	0.64						2.54	(4.92)	العالمي	
**44.31	0.87			1.41			**3.97	(1.71)	الاتحاد الأوروبي	
**25.75	0.79	8.26		**4.28			2.19	(14.62)	الاتحاد الأوروبي	
**7.42	0.38	**7.12					**4.87	(3.07)	الاتحاد الكوميسا	
**44.44	0.91			1.19	4.00		2.35	(29.09)	العالمي	
**25.35	0.65			**4.09	**5.78		**3.96	(7.15)	الاتحاد الأوروبي	
								(42.80)	الاتحاد الأوروبي	
								(6.01)	الاتحاد الكوميسا	
								13.99	العالمي	
								**17.64	الاتحاد الأوروبي	
								24.34	الاتحاد الأوروبي	
								1.98	الاتحاد الكوميسا	
								(0.86)	الاتحاد الكوميسا	
								(0.57)	الاتحاد الكوميسا	

(**) معنوية عند (0.01)، (°) معنوية عند (0.05)، (F) تشير إلى معنوية النموذج، القيم مابين القوسين سالبة حيث أن: المتغير التابع هو كمية الصادرات العربية بالطن إلى كل سوق، α ثابت الدالة، B₁ معامل متغير إجمالي إنتاج الدول العربية من السلعة بالطن، B₂ معامل متغير سعر الطن من الصادرات العربية للسلعة (دولار/طن)، B₃ معامل متغير سعر الطن المصدر من السلعة لأسواق التكتلات والمنافسة وتشمل: (للأسماك: السوق العالمي، للاتحاد الأوروبي)، (للخضر والفاكهة: السوق العالمي، للاتحاد الأوروبي، اتحاد الكوميسا)، B₄ معامل متغير إجمالي واردات السوق من السلعة بالطن، B₅ معامل متغير إجمالي الدخل القومي للسوق المستورد بالمليار دولار، B₆ معامل متغير عدد سكان السوق المستورد بالمليون نسمة.

المصدر: جمعت وحسبت من شبكة الإنترنت قاعدة بيانات: COMTRADE

1% يؤدي إلى زيادة كمية الصادرات العربية من الفاكهة إلى سوق الاتحاد الأوروبي بنسبة 4.0% و 1.19% على الترتيب. بينما زيادة متوسط سعر الطن المصدر من الفاكهة العربية لأسواق الاتحاد الأوروبي بنسبة 1% يؤدي إلى نقص كمية الصادرات العربية من الفاكهة إلى الاتحاد الأوروبي بنسبة 4.04%.

- سوق اتحاد الكوميسا: يمثل النصيب السوقي للفاكهة العربية في سوق اتحاد الكوميسا نحو 19.2% من إجمالي كمية واردات اتحاد الكوميسا من الفاكهة خلال الفترة (2000-2013). وتبين أن إجمالي الدخل القومي لسوق الكوميسا بالمليار دولار أهم العوامل التي تؤثر على كمية الصادرات العربية من الفاكهة إلى سوق اتحاد الكوميسا، حيث زيادته بنسبة 1% يؤدي إلى زيادة كمية الصادرات العربية من الفاكهة إلى هذا السوق بنسبة 1.11%.

ثانياً: العوامل المؤثرة على الواردات العربية من الحبوب

اقتضت الدراسة أن أهم العوامل التي تؤثر على كمية واردات الدول العربية من الحبوب بالطن من أهم أسواقها الخارجية كمتغير تابع هي: (x₁) إجمالي إنتاج الدول العربية من الحبوب (طن)، (x₂) إجمالي إنتاج الحبوب بدول السوق (الطن)، (x₃) سعر طن الحبوب المصدر من السوق (دولار/طن)، (x₄) سعر طن الحبوب المستورد من سوق منافس (دولار/طن)، (x₅) إجمالي واردات الدول العربية من الحبوب (الطن)، (x₆) إجمالي الدخل القومي للدول العربية (مليار دولار)، (x₇) إجمالي عدد سكان الدول العربية (مليون نسمة)، وذلك خلال الفترة (2000-2013) كما هو موضح بالجدول رقم (6) وفيما يلي نتائج ذلك:

- السوق العالمي: بلغ متوسط كمية واردات الدول العربية من الحبوب نحو 403 مليون طن بقيمة نحو 4143 مليون دولار خلال الفترة المذكورة. تبين أن أهم العوامل التي تؤثر على كمية الواردات العربية من الحبوب بالطن من السوق العالمي هي إجمالي إنتاج الحبوب بالسوق العالمي بالطن حيث زيادته بنسبة 1% يؤدي إلى نقص كمية الواردات العربية من الحبوب بالطن من السوق العالمي بنسبة 6.06%.

- سوق الاتحاد الأوروبي: بلغ متوسط واردات الدول العربية من هذا السوق نحو 1401.2 ألف طن سنوياً خلال نفس الفترة. واتضح أن أهم الأسواق المنافسة والمصدرة للحبوب إلى الدول العربية هي اتحاد

- سوق اتحاد الكوميسا: تمثل واردات اتحاد الكوميسا من الخضر العربية سنوياً نحو 4% من إجمالي الصادرات العربية إلى العالم خلال الفترة (2000-2013). وبلغ النصيب السوقي للخضر العربية في سوق اتحاد الكوميسا نحو 71% من إجمالي كمية واردات اتحاد الكوميسا من الخضر. تبين أن كل من عدد سكان اتحاد الكوميسا ومتوسط سعر الطن من الصادرات العربية من الخضر إلى سوق اتحاد الكوميسا (دولار/طن) أهم العوامل التي تؤثر على كمية الصادرات العربية من الخضر إلى سوق اتحاد الكوميسا، حيث زيادة عدد سكان اتحاد الكوميسا بنسبة 1% يؤدي إلى زيادة كمية الصادرات العربية من الخضر إلى سوق اتحاد الكوميسا بنسبة 8.26%، بينما زيادة متوسط سعر الطن العربي المصدر من الخضر إلى سوق اتحاد الكوميسا بنسبة 1% يؤدي إلى نقص كمية الصادرات العربية من الخضر إلى سوق اتحاد الكوميسا بنسبة 0.59%.

3- الفاكهة

- السوق العالمي: تبين من الجدول رقم (5) أن أهم العوامل التي تؤثر على كمية الصادرات العربية من الفاكهة بالطن إلى السوق العالمي هي متوسط سعر الطن من الصادرات العربية للفاكهة (دولار/طن)، حيث زيادته بنسبة 1% يؤدي إلى نقص كمية الصادرات العربية من الفاكهة إلى السوق العالمي بنسبة 0.35%.

- سوق الاتحاد الأوروبي: بلغ النصيب السوقي للفاكهة العربية في سوق الاتحاد الأوروبي نحو 20.8% من إجمالي كمية واردات الاتحاد الأوروبي من الفاكهة خلال الفترة (2000-2013). وتبين أن أهم الدول المصدرة للفاكهة إلى سوق الاتحاد الأوروبي والمنافسة للدول العربية في هذا السوق هي اتحاد الكوميسا حيث بلغ النصيب السوقي لها في سوق الاتحاد الأوروبي نحو 51.8% من إجمالي واردات الاتحاد الأوروبي من الفاكهة خلال نفس الفترة. وتبين أن متوسط سعر الطن المصدر من الفاكهة لأسواق الاتحاد الأوروبي ومتوسط سعر الطن المصدر من الدول المنافسة للدول العربية في سوق الكوميسا وإجمالي واردات الاتحاد الأوروبي من الفاكهة بالطن أهم العوامل التي تؤثر على كمية الصادرات العربية من الفاكهة بالطن، حيث زيادة كل من متوسط سعر الطن المصدر من الدول المنافسة للدول العربية في سوق الكوميسا وإجمالي واردات الاتحاد الأوروبي من الفاكهة بالطن بنسبة

- سوق اتحاد الكوميسا: بلغت واردات الدول العربية من صادرات اتحاد الكوميسا من الحبوب سنوياً نحو 4% من اجمالي واردات الدول العربية. وتبين أن اجمالي عدد سكان الدول العربية أهم العوامل التي تؤثر على كمية الواردات العربية من الحبوب بالوطن من سوق اتحاد الكوميسا حيث زيادته بنسبة 1% يؤدي إلى زيادة كمية الواردات العربية من الحبوب بالوطن من سوق اتحاد الكوميسا بنسبة 12.67%.

المحور الثالث: التوقع بالإنتاج الكلي من أهم السلع الغذائية ونسب الاكتفاء الذاتي منها حتى عام 2025

تمثل الفجوة بين الصادرات والواردات الغذائية العربية عبء كبير على ميزان المدفوعات ، مما يتطلب استقرار الواقع المستقبلي للتعرف على المتغيرات المحتملة في السنوات القادمة مما يفيد في وضع السياسات الاقتصادية والغذائية. واستخدمت الدراسة أسلوب بوكس جينكز Box-Jenkins للتنبؤ بالإنتاج الكلي والاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية التجارية لنماذج تكامل الانحدار الذاتي للمتوسط المتحرك Autoregressive Integrated Moving (ARIMA). وباستخدام بيانات الإنتاج ونسب الاكتفاء الذاتي للسلسلة الزمنية (2000-2014) ومن خلال معانة معاملات الارتباط الجزئية PACF اتضح أن أفضل النماذج هي الموضحة بجدولي (7 و 8) والأشكال أرقام (2-17) بالملحق، وأمكن من خلال تقدير نماذج التوقع التي تم الحصول عليها التنبؤ بالإنتاج والاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية موضوع الدراسة للفترة (2016-2025).

الكوميسا. وتبين أن اجمالي الدخل القومي للدول العربية (مليار دولار) أهم العوامل التي تؤثر على كمية الواردات العربية من الحبوب بالوطن من هذا السوق وزيادته بنسبة 1% يؤدي إلى زيادة كمية الواردات العربية من الحبوب بالوطن منه بنسبة 2.30%.

جدول 6. نتائج التقدير القياسي لأهم العوامل المؤثرة على الواردات العربية من الحبوب في أهم أسواقها الخارجية خلال الفترة (2000-2013).

السلعة	السوق	معالم الدالة			
		F	R^2	B_7	B_6
العالمي		(6.06)	0.83	61.55	**
		(7.08)			
الحبوب	الاتحاد الأوروبي	(5.53)	0.42	8.74	**
		(1.41)			
الاتحاد الكوميسا		(65.61)	0.52	13.17	**
		(3.39)			

(*) معنوية عند (0.01)، تشير إلى معنوية النموذج، القيم مابين القوسين سالبة.
 حيث أن : المتغير التابع هو كمية الواردات العربية من الحبوب بالوطن من كل سوق، α ثابت الدالة، B_2 معامل متغير إجمالي إنتاج الحبوب بدول السوق (الطن) B_6 معامل متغير اجمالي الدخل القومي للدول العربية (مليار دولار) ، B_7 معامل متغير اجمالي عدد سكان الدول العربية (مليون نسمة).
 المصدر: جمعت وحسبت من شبكة الإنترنت قاعدة بيانات: COMTRADE.

جدول 7. نتائج التنبؤ لأفضل النماذج الديناميكية للإنتاج (مليون طن) من مجموعات السلعية الغذائية العربية خلال الفترة (2016-2025).

السنة	الأسماك			الخضار			الفاكهة			الحبوب		
	Holt نموذج			ARIMA (0,1,0) نموذج			Holt نموذج			Holt نموذج		
	Forecast	95% Limit Lower	95% Limit Upper	Forecast	95% Limit Lower	95% Limit Upper	Forecast	95% Limit Lower	95% Limit Upper	Forecast	95% Limit Lower	95% Limit Upper
2016	4.81	3.94	4.38	66.79	48.84	57.82	36.81	31.93	34.37	70.40	47.68	59.04
2017	4.89	4.02	4.46	69.41	48.69	59.05	37.33	32.46	34.90	71.22	48.40	59.81
2018	4.97	4.10	4.53	71.86	48.70	60.28	37.86	32.98	35.42	72.05	49.12	60.59
2019	5.04	4.17	4.61	74.20	48.82	61.51	38.39	33.51	35.95	72.88	49.84	61.36
2020	5.12	4.25	4.69	76.45	49.04	62.75	38.92	34.04	36.48	73.70	50.56	62.13
2021	5.20	4.33	4.76	78.63	49.33	63.98	39.45	34.57	37.01	74.53	51.28	62.91
2022	5.28	4.41	4.84	80.75	49.67	65.21	39.98	35.10	37.54	75.36	52.00	63.68
2023	5.35	4.48	4.92	82.82	50.06	66.44	40.50	35.63	38.07	76.18	52.72	64.45
2024	5.43	4.56	4.99	84.86	50.49	67.68	41.03	36.15	38.59	77.01	53.44	65.22
2025	5.51	4.64	5.07	86.85	50.96	68.91	41.56	36.68	39.12	77.83	54.16	66.00

المصدر: حسبت من بيانات الجدول رقم (3).

جدول 8. نتائج التنبؤ لأفضل النماذج الديناميكية لنسب الاكتفاء الذاتي من مجموعات السلعية الغذائية العربية خلال الفترة (2016-2025).

السنة	الأسماك			الخضار			الفاكهة			الحبوب		
	Holt نموذج			Brown نموذج			Holt نموذج			ARIMA (0,0,0)		
	Forecast	95% Limit Lower	95% Limit Upper	Forecast	95% Limit Lower	95% Limit Upper	Forecast	95% Limit Lower	95% Limit Upper	Forecast	95% Limit Lower	95% Limit Upper
2016	105.52	90.93	98.23	117.15	107.28	112.21	117.68	106.66	112.17	58.82	40.60	49.71
2017	105.03	90.37	97.70	119.46	107.18	113.32	121.35	106.44	113.90	58.82	40.60	49.71
2018	104.54	89.81	97.18	121.88	106.98	114.43	125.36	105.88	115.62	58.82	40.60	49.71
2019	104.05	89.25	96.65	124.38	106.68	115.53	129.66	105.04	117.35	58.82	40.60	49.71
2020	103.56	88.69	96.12	126.97	106.30	116.64	134.19	103.96	119.07	58.82	40.60	49.71
2021	103.07	88.13	95.60	129.64	105.85	117.74	138.95	102.66	120.80	58.82	40.60	49.71
2022	102.58	87.57	95.07	132.20	105.31	118.85	143.90	101.16	122.53	58.82	40.60	49.71
2023	102.09	87.01	94.55	135.20	104.71	119.96	149.03	99.48	124.25	58.82	40.60	49.71
2024	101.59	86.45	94.02	138.09	104.04	121.06	154.34	97.62	125.98	58.82	40.60	49.71
2025	101.10	85.89	93.50	141.04	103.30	122.17	159.81	95.60	127.71	58.82	40.60	49.71

المصدر: حسبت من بيانات الجدول رقم (3).

طن في نهاية عام 2025 بزيادة قدرها 67.31% عن عام 2014. وبالنسبة للفاكهة توقع أن يبلغ حجم الإنتاج نحو 41.56 مليون طن يتراوح بين حد أدنى 36.68 مليون طن وحد أعلى 39.12 مليون طن في نهاية عام 2025 بزيادة قدرها 20.08% عن عام 2014. كما أنه من المتوقع أن يبلغ حجم الإنتاج من الحبوب نحو 77.83 مليون طن يتراوح بين حد

تشير نتائج الجدول (7) أنه من المتوقع أن يبلغ حجم الإنتاج من الأسماك نحو 5.51 مليون طن يتراوح بين حد أدنى 4.64 مليون طن وحد أعلى 5.07 مليون طن في نهاية عام 2025 بزيادة قدرها 19.83% عن عام 2014. كما توقع أن حجم الإنتاج من الخضار نحو 86.85 مليون طن يتراوح بين حد أدنى 50.96 مليون طن وحد أعلى 68.91 مليون

الذناصوري، فوزى محمد وآخرون (2013) كفاءة التجارة الخارجية الكلية والزراعية العربية، المؤتمر الدولي الأول نحو آفاق التنمية الاقتصادية الزراعية بالمنطقة العربية وأفريقيا، جامعة قناة السويس، الاسماعيلية، 22-24 أبريل 2013.

الزنتاني، المتولى صالح وآخرون (2012) الكفاءة الاقتصادية للتجارة الخارجية للأسمدة الأزوتية في مصر، مجلة المنيا للبحوث الزراعية، مجلد 32، العدد (4).

المنظمة العربية للتنمية الزراعية، قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية، أعداد مختلفة.

المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات (هيئة عربية دولية)، نشرة التجارة الخارجية العربية مؤشرات الأداء والتطور، مارس 2016.

جامعة الدول العربية، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، الإدارة العامة للشئون الاقتصادية، التقرير الإقتصادي العربي الموحد، القاهرة، أعداد مختلفة.

صديق، حسام الدين وآخرون (2010) دراسة ايكونومتريية للتوقع بالفجوة من اللحوم في مصر باستخدام منهجية بوكس جينكيز، مجلة حوليات العلوم الزراعية، جامعة عين شمس، مجلد 55، العدد (2).

فواز، محمود محمد وسليمان، سرحان أحمد عبد اللطيف (2015) الموارد الاقتصادية الزراعية والانتاج الزراعي والتجارة البينية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد (25)، العدد (2)، يونيو 2015.

Box, G.E.P., Jenkins, G.M. and Reinsel, G.C. (2008) Time Series Analysis : Forecasting and Control, Fourth edition, John Wiley&Sons Inc., New York.

Gujarati, D. N. (1995): Basic Econometrics, Third Edition, McGraw-Hill, Inc., pp.214-217.

Lacayo R, Morales C (2007) An analysis of the performance of the Chilean agricultural exports (1994-2004). Interciencia 32: 296-302.

United Nation Statistics Division-Commodity trade statistics data base-www. Comtrade.un.org.

أدنى 54.16 وحد أقصى 66.00 مليون طن عام 2025 بزيادة قدرها 41.72% من حجم الانتاج عام 2014.

كما تشير بيانات الجدول (8) أنه من المتوقع أن تمثل الفاكهة المرتبة الأولى في نسبة الاكتفاء الذاتي بنسبة بلغت نحو 159.81% تتراوح بين حد أدنى 95.60% وحد أقصى 127.71% عام 2025 . بينما أخذت الخضرة المرتبة الثانية في ارتفاع نسبة الاكتفاء الذاتي المتوقعة خلال الفترة القادمة حيث مثلت نسبة الاكتفاء الذاتي 141.04% وتراوحت بين حد أدنى 103.30% وحد أقصى 122.17% عام 2025. وجاء في المركز الثالث الأسماك بنسبة تبلغ نحو 101.10% وتتراوح بين حد أدنى 85.89% وحد أقصى 93.50% عام 2025 . ولكن مثلت الحبوب النصيب الأكبر في قيمة الفجوة الغذائية خلال الفترة القادمة حيث بلغت نسبة الاكتفاء الذاتي نحو 58.82% وتتراوح بين حد أدنى 40.60% وحد أقصى 49.71% عام 2025.

التوصيات

- في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن إقرار بعض التوصيات :-
- العمل على زيادة الانتاج من السلع الغذائية بصفة عامة والسلع موضوع الدراسة بصفة خاصة بمعدل يحقق فائض لعملية التصدير وتقليل الواردات من السلع الغذائية والتنسيق بين الدول العربية للاستفادة من مواردها المتاحة في انتاج السلع الغذائية بما يسهم في تحقيق الأمن الغذائي العربي.
 - زيادة الصادرات العربية من السلع الغذائية (الأسماك ، الخضرة والفاكهة) بمعدل أكبر من استيراد الحبوب.
 - دراسة الأسواق الخارجية المستوردة للصادرات العربية من الخضرة من حيث الاحتياجات ومواصفات الجودة، خاصة في سوق الاتحاد الأوروبي.
 - المحافظة على الأسواق الإستراتيجية الأوروبية من حيث طاقها الإستراتيجية وزيادة النصيب السوقي للصادرات العربية من الفاكهة في أسواقها الإستراتيجية بالإعتماد على سياسة الترويج وإجراء الاتفاقيات.
 - العمل على إيجاد حلول لتقليل حجم الفجوة الغذائية من الحبوب، منها زيادة حجم الانتاج وترشيد الاستهلاك وتقليل الفاقد من الحبوب.

المراجع

- البنك الدولي www.databank.worldbank.org
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، النشرة السنوية للتجارة الخارجية، أعداد مختلفة.
- الصوالحي، حمدي عبده وآخرون (2009) الطلب على الأرز المصري في الأسواق الخارجية، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعية، المجلد (19)، العدد(3)، سبتمبر 2009.

الملاحق

جدول 1. تطور قيمة حجم التجارة العالمية والتجارة العربية (مليار دولار) والأهمية النسبية للتجارة العربية بالنسبة للتجارة العالمية خلال الفترة (2000-2014).

السنة	التجارة العالمية		التجارة العربية		% التجارة العربية من التجارة العالمية	
	الواردات	الصادرات	حجم التجارة	الواردات	الصادرات	حجم التجارة
2000	6691.98	6499.53	13191.51	166.97	264.35	3.27
2001	6442.86	6233.40	12676.26	175.35	236.19	3.25
2002	6694.17	6537.00	13231.17	183.32	245.50	3.24
2003	7814.47	7638.29	15452.76	214.20	302.08	3.34
2004	9520.01	9281.72	18801.73	284.52	406.21	3.67
2005	10833.32	10575.22	21408.54	342.45	560.27	4.22
2006	12424.86	12207.30	24632.16	391.42	679.55	4.35
2007	14308.50	14112.38	28420.88	503.14	791.52	4.56
2008	16542.44	16263.30	32805.74	659.84	1081.11	5.31
2009	12747.21	12637.09	25384.30	577.93	739.65	5.19
2010	15494.01	15403.64	30897.65	641.26	928.02	5.08
2011	18500.74	18447.58	36948.32	741.55	1243.02	5.37
2012	18615.66	18527.65	37143.31	833.22	1390.17	5.99
2013	18893.32	18946.93	37840.25	888.05	1385.67	6.01
2014	19024.00	18935.00	37959.00	895.20	1225.30	5.59

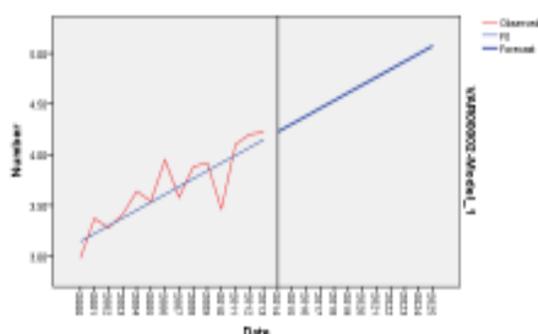
المصدر : البنك الدولي www.databank.worldbank.org

جدول 2. تطور قيمة حجم التجارة العربية الزراعية والغذائية (مليون دولار) خلال الفترة (2000-2014).

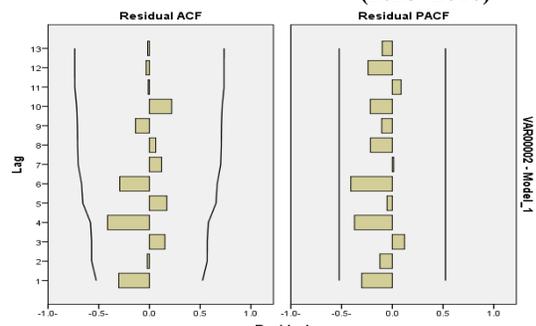
السنوات	الواردات		الصادرات	
	الواردات الغذائية	الواردات الزراعية	الصادرات الغذائية	الصادرات الزراعية
2000	23472.30	29978.32	5676.71	6769.23
2001	20268.69	26023.75	3748.28	6823.78
2002	22555.72	28446.83	4656.55	7057.93
2003	24507.49	29781.96	5462.55	7976.75
2004	27754.42	35614.01	6728.11	10317.71
2005	32483.65	39258.16	8537.70	11184.50
2006	32907.01	39786.03	9523.25	13144.51
2007	42918.08	52535.67	11528.24	15128.94
2008	55178.8	65279.79	14095.38	16372.32
2009	54912.04	64742.06	15015.16	18773.72
2010	56310.75	70539.28	21066.58	16835.52
2011	67963.50	82253.17	20731.16	25898.81
2012	76164.16	97850.52	19184.97	23647.05
2013	79040.15	96127.05	23468.93	31006.68
2014	80746.49	109053.19	23073.31	29622.05

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب الإحصاءات الزراعية، أعداد متفرقة.

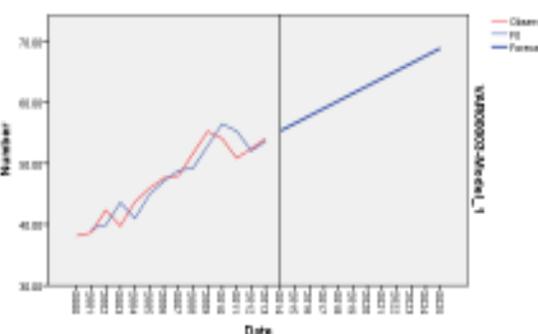
شكل 2. التوقع باللاتاج من الأسماك خلال الفترة (2016-2025)



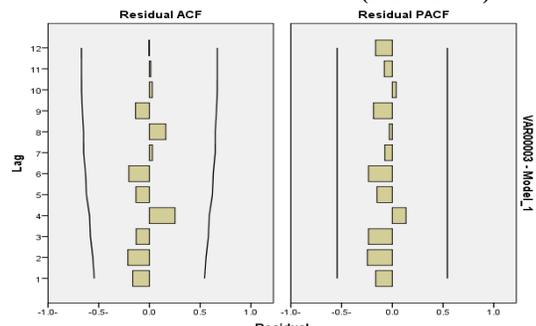
شكل 1. دالة الارتباط والارتباط الذاتي للنتاج من الأسماك خلال الفترة (2016-2025)



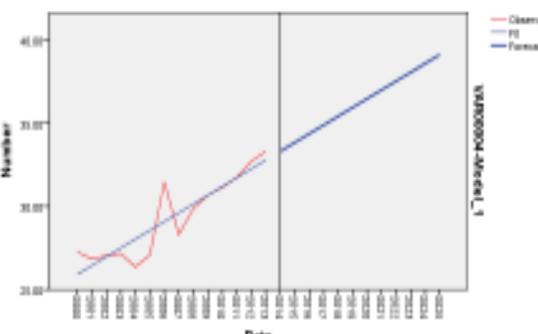
شكل 4. التوقع باللاتاج من الخضار خلال الفترة (2016-2025)



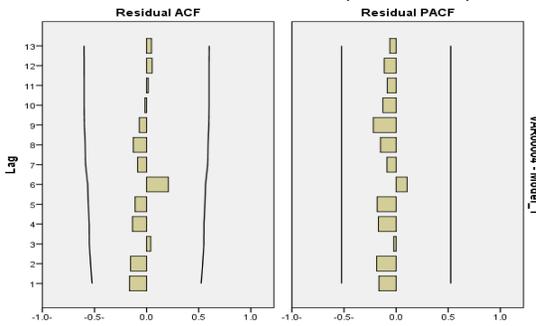
شكل 3. دالة الارتباط والارتباط الذاتي للنتاج من الخضار خلال الفترة (2016-2025)

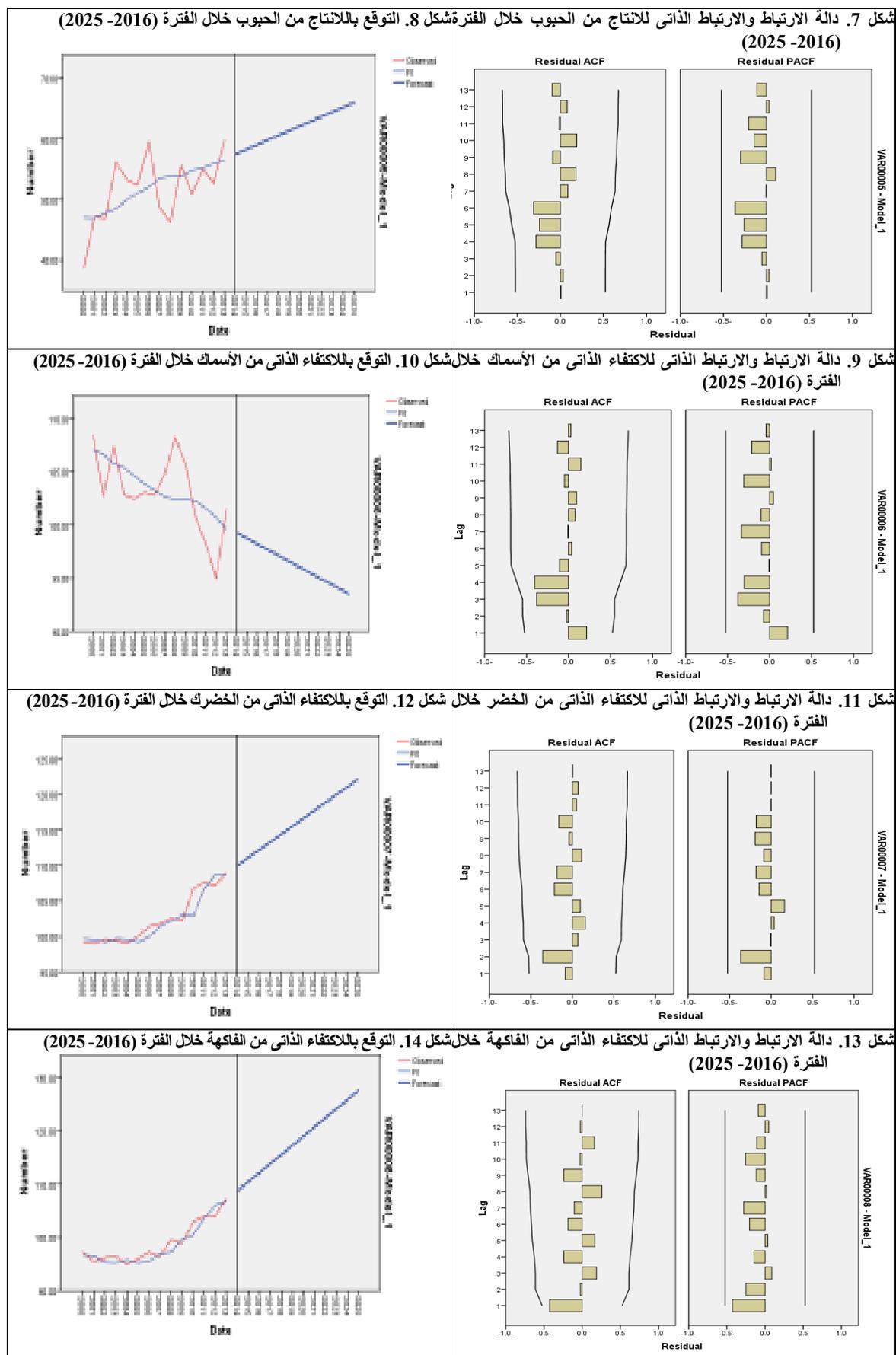


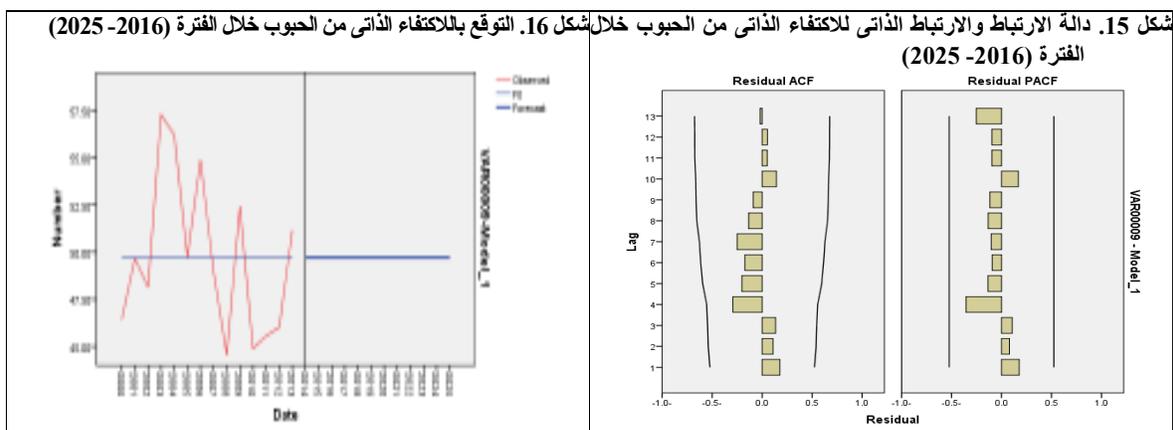
شكل 6. التوقع باللاتاج من الفاكهة خلال الفترة (2016-2025)



شكل 5. دالة الارتباط والارتباط الذاتي للنتاج من الفاكهة خلال الفترة (2016-2025)







Food Status and the Arab Trade for some Food Commodities in the European and Comesa Markets

Bader, E. A.

Department of Agric., Economics, Faculty of Agric., Damietta University.

ABSTRACT

The development of Arab trade is considered one of the most important challenges facing the Arab economy especially under the global changes and economic blocks formation. This may lead to fluctuations in Arab agricultural exports to the world markets. Therefore, this study aims to conduct an economic analysis of the Arab trade for some food commodities. The study is mainly based on time series data from the United Nations comtrade database. The study used quantitative and qualitative methods such as simple and multiple regression.

Results shows that Arab trade accounts for about 3.76 % of the world's total trade and grows at a significant annual rate of 12.98% over the period (2000-2014). The most important factors influencing the Arab food exports are Arab countries production for fish, vegetables and fruits, export price of vegetables in the comesa market, export price of fruits in the european, and comesa markets, over the period (2000-2013). The most important factors that influence the amount of Arab grain imports are the Arab grain production in the world market, Arab national income in the european and Arab population number in the comesa market, over the period (2000-2013). The forecasting Models show that vegetables and fruit production will increase over the next years, and the food gap of cereals would increase to about 77.83 million tons with self-sufficiency rate of 58.82 % for the year 2025. The study recommends an increase in food production, vegetables and fruit exports, in order to maintain its export opportunities to European markets. Also, the production of cereals should be increased to reduce the size of cereals gap and increase the cereals self-sufficiency.